

كتاب الاستئذان من صحيح البخاري للشيخ ابن عثيمين 8

محمد بن صالح العثيمين

قال حدثنا ولا بي ذر حدثني اسحاق كما جزم به ابو ابو نعيم في مستخرجه قال اخبرنا يعقوب ابن ابراهيم ثبت ابن ابراهيم لا بي ذر
قال حدثني ابي ابراهيم ابن سعد ابن ابراهيم وعبد الرحمن ابن عوف عن صالح وام كيسان عن ابن شهاب الزهري انه قال -

00:00:00

اخبرني بهم قال روى ابن الزبير ابن العوام عن عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله زوجا زوجا زوج النبي
صلى الله عليه وسلم سقط زوج النبي الى اخره لا بي ذر. قال كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول لرب رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يا رسول الله - 00:00:20

احجب نساء فانه يشكر عليك البر والفاجر. قالت فلم يفعل صلى الله عليه وسلم وكان ازواجه النبي صلى الله عليه وسلم يقولون
للبخاري البول والغائب ليلا الى ليل قبل المناصح بكسر القاف وفتح موحدة اي جهة المناصح موضع ما هو في المدينة خرجت -

00:00:40

ابي ذر فخرجت سودة بنت دمعة فالقرشية ام المؤمنين رضي الله عنها ليلة من الليالي وثبتت بنت زمعة في رواية ابي ذر طويلة فراء
عمر بن الخطاب وهو في المجلس فقال لها عرفتك ولا بي ذر عن الحموي والمستملي عرفناك يا سولى حرصا - 00:01:00

نصر مفعولا له نصب. نصب مفعولا له لقوله عرفته على ان ينزل على ان ينزل الحجاب. قالت عائشة فانزل الله عز وجل اية الحجاب
سقط له اية ابي ذر واستشكل بانه ثبت ان قصة زينب كانت سببا لنزول اية الحجاب فتعارضا - 00:01:20

واجيب بان عمر حرص على ذلك حتى قال لسودا ما قال فووقيت القصة المتعلقة بزينب فنزلت الاية وكان كل من امررين سببا لنزولها
وان عمر تكرر منه هذا القول قبل الحجاب وبعده - 00:01:40

او ان او ان او ان عمر او ان عمر تقرب منه هذا القوم قبل الحجاب وبعد او ان بعض الرواة ضم قصة الى اخرى وقد سبق
موافقاتكم وقد سبق موافقات عمر رضي الله عنه في سورة الاحزان - 00:02:00

نعم واجب باب الاستئذان من اجل البصر حدثنا عن دباب الاستئذان. نعم. باب الاستئذان من اجل البصر حدثنا علي ابن عبد الله
قال حدثنا سفيان قال الزهري حفظته كما انك ها هنا عن سهل ابن سعد قال اطلع رجل - 00:02:19

مش طلع وجهه من حجر في حجر النبي صوم حجر في حجر النبي صلى الله عليه وسلم. ومع النبي صلى الله عليه
 وسلم يحق بها رأسه. فقال لو اعلم انك تنظر لطعنت بها في عينك. انج به - 00:02:46

لطعنت به في عينك انما جعل الاستئذان من اجل البصر حدثنا مسدد قال حدثنا حمد بن زيد عن عبيد الله بن ابي بكر عن انس بن
 مالك ان رجل اطلع من بعض هدى النبي صلى الله عليه - 00:03:06

النبي بمشخص او بمشاكله فكان ينظر اليه يختم الرجل ليطعنه. هذا الحديث كما سمعتم فيه دليل على انه لا يجوز للانسان ان يطلع
 على بيت غيره وانه اذا اطلع على بيت غيره فقد اهدر حرمة عينه - 00:03:22

وانه يجوز لصاحب البيت ان يفقأ عينه برمح او مدراء او اي شيء او اي شيء اراد وليس هذا من باب دفع الصائم ولكنه من باب عقوبة
 الجاني والدليل على انه ليس من باب دفع الصائم ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:03:44

كان يقتل هذا الرجل من اجل ان يفقأ عينه ولو كان من باب دفع الصائم لنبهه اولا ثم اذا اصر على النظر ولم يندفع الا بدفع عينه فقع
 عينه ولكنه لما لم يفعل عليه الصلاة والسلام - 00:04:07

وجعل يقتله دل هذا على ان فق عين الناظر من باب ايش؟ من باب عقوبة الجاني وليس من باب دفع الصائم وعلى هذا فيجوز ان ترخت له حتى تضرب عينه - 00:04:26

بمسمار او غيره طيب هل مثل ذلك الاذن يعني لو ان احدا تسمع اليك من جحر في الباب هل لك ان تخرج اذنه قال اهل العلم لا ليس كذلك لأن الادراك بالبصر - 00:04:45

والاطلاع على العورات اعظم من الاستماع وايضا الاستماع لا يكون الا بعد رفع صوت واذا رفع اهل البيت اصواتهم حتى خرج الى السوق فهم الذين رفعوا اصواتهم ولهذا لو ان الباب كان مفتوحا - 00:05:09

ووقف رجل امام الباب ينظر فهل تتفق عينه؟ لا يليش لأن التفريط من اهل البيت هم الذين لم يصلوا الباب لكن اذا كان الباب موصلا وجاء انسان ينظر فان هذا جزء فان هذا جزاهم - 00:05:33

وفي هذا دليل على ان الاستئذان له حكمة وهو النظر وقد قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا قوة غير بيتكم حتى تستأنسون وهذا قال بعض العلماء من الادب من الادب - 00:05:57

انك اذا وقفت عند الباب تجعل الباب على يمينك او على يسارك حتى اذا جاء من يريد ان يفتح الباب لم تكن تنظر الى البيت الا بعد ان يفتح يعني مثلا اذا كان الباب على اليسار توقف انت على اليمين اذا كان على اليمين توقف - 00:06:20

على اليسار وهذا لا شك انه ادب حسن لا سيما مثل الابواب القديمة التي يكون فيها فتحات بين الجدار والبعض فانه من المستحسن ان تكون على اليمين او الشمال من اجل اذا جاء احد يريد ان يفتح الباب ولا سيما اذا كان من النساء لا تنظروا اذا انت لا تنظر اليه - 00:06:41

نعم ايش؟ الاطلاع على القادر ما فيها شيء ايش؟ نظام البيوت ابوابها فيها فتحات هذا ما في بأس ما في صاحب البيت ينظر الى الغد الى القارع الى قارع الباب - 00:07:03

لانه ربما يكون عدو يخشى منه نعم يا شيخ وليد بالنسبة نعم بما لا يتعدى جرم العين لا لا يجوز له ان يبقى بسجين مثلا. الحديث مطلق الحديث المطلق واهم شيء العين التي حصل بها النظر - 00:07:25

كما تقطع اليد التي حصلت بها السرقة. اما نعم لو تعمد ان يكون الطعن ينفذ الى دماغه فهذا لا يجوز لهم شيء الذي رخص به هو فوق العين فقط - 00:07:47

نعم عمر انه كان يقول النبي صلى الله عليه وسلم احجار احجام نساء وما يرضى. نعم. يقول والله اني ان الله ليغار وانما نعم. الجمع بينهما انه ليس فيه محدود - 00:08:04

يعني كون نساء النبي صلى الله عليه وسلم يخرجن كما تخرج النساء ليس فيه محدود في الاصل وليس به محظوظ لكن من كلام من كمال اكرام الصحابة للرسول صلى الله عليه وسلم احب النساء وتكون محتاجة حتى عن الناس - 00:08:29

يعني لا يرون ولا اجسامهم. ايش؟ في بيتهن. ايش؟ يعني كانوا وسلم اذا خرجنا الى المناصب. نعم نعم. يعني يعني لهن كنوز في البيت ما يعني هذه الاية لا لا ما هو اقصد انه يعني لهم انها لا تخرج الا ليلا في وقت لا يكون الناس فيه يعني جالسين - 00:08:45

يعني ما ترى برافو جينا للجوارح دون الفرج. حدثنا قال حدثنا سفيان عن ابن طاووس عن ابيه عن ابن عباس رضي الله عنهما لم ار شيئا اشياء لم ارى شيئا اشبه باللحم من قول ابي هريرة وحدثني محمود قال اخبرنا عبد الرزاق قال اخبرنا - 00:09:13

عمر عن ابن طاووس عن ابيه عن ابن عباس قال ما رأيت شيئا اشبه باللحم مما قال ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله ما كتب على ابن ادم حظه من الزنا ادرك ذلك لا محالة. فزنا العين النظر وزنا اللسان المنطق. والنفس تمنى وتشتهي والفرج - 00:09:37

صدقوا ذلك كله ويكتبه يا جوارح دون الفرج قدسنا الحميدي قال حدثنا سفيان عن ابن طاووس عن ابيه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لم ارى شيئا اشبه باللحم من - 00:09:57

لابي هريرة وحدثني محمود قال اخبرنا عبد الرزاق قال اخبرنا مع مرور ابن طاوس عن ابيه عن ابن عباس قال ما رأيت شيئاً اشبه

باللهم مما قال ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله كتب على ابن ادم حظه من - [00:10:18](#)

الزنا ادرك ذلك لا محالة. فزنا العيب فزنا العين النظر وزنا اللسان المنطق. والنفس تتمنى وتشتهي. والفرج ذلك كله ويكتبه بسم الله الرحمن الرحيم. المعلم رحمة الله ذكر زنا الجوارح دون الفرج. وذكر - [00:10:36](#)

ابن عباس رضي الله عنهما انه قال ما رأيت اشبه باللهم مما قال ابو هريرة رضي الله عنه يعني ان الزنا بما دون الفرج من اللهم الذي قال الله عنه الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش الا اللهم - [00:11:00](#)

وبناء على هذا القول يكون الاستثناء في الآية منقطعاً لأن اللهم من غير جنس كبائر الاثم والفواحش. فإن اللهم هو الصغار والصغار تمحي بالاعمال الصالحة كما قال تعالى كما قال الله تعالى ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه يكفر عنكم من سيناتكم سيناتكم وليخلقكم مدخلاً كريماً - [00:11:21](#)

من الزنا زنا العين وذلك بالنظر ان ينظر الانسان الى ما لا يحل النظر اليه من النساء ولكن اذا كان الانسان في بلد كل النساء قد كشفن وجوههن واتينا باسباب الفتنة - [00:11:47](#)

فالواجب عليه ان يغض البصر والنظرة الاولى معفو عنها. يعني النظرة التي تأتي بفترة لا يحس بها الانسان معفو عنها وما بقي

فالواجب عليه التحرز منه زنا اللسان المنطق ربما يتكلم الانسان مع امرأة - [00:12:11](#)

ويتمتع بالحديث معه. ان مات اما تتمتع بالمنطق وحسنها واما تتمتع بالشهوة وكلاهما حرام وزنا النفس التمني والتشهد. يعني يتمتع ويتشتهي ان يزني بالمرأة نسأل الله العافية ثم بعد ذلك الفرج - [00:12:37](#)

يصدق هذه الانواع او يكتفيها وفي هذا التحذير من هذه المقدمات النظر والحديث والميل فان هذه تحمل الانسان على ان يزني الزنا الاكبر وهو فعل الفاحشة. نسأل الله العافية نعم. هل يدخل حديثنا؟ نعم - [00:13:05](#)

اي نعم النظر الى الامبرد بشهوة اخبت من النظر الى المرأة - [00:13:39](#)